على قول ابي الحسن فتقول رايت مسوا كما تقول في مقروء مقروا لانهما عنده واو
مفعول واما على مذهب من فاقول رايت مسوا كما تقول في خبء خبا فتحرك
الواو لانها في مذهب العين فقال لي ابو علي كذلك هو وندر تصحيح ذي الواو
من ذلك قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ودو
لا يقاس على ذلك خلافا للمبرد والتصحيح في ذي اليا من ذلك اشهر لغة
اليا كقولهم حذوه مطيوبة به نفسا وقوله كانها تفاحة مطيوبة به نفسا و
اخال انك سيد معيون وقوله حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم وهذه لغة تميم تنبيه قالوا لغة مشيب في المخلوط بغيره والاصل
مشووب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب قالوا مهوب بناء على هوب الامر
في لغة من يقول بوع المتاع والاصل مهيب وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام
مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو
حملا على فعل الفاعل هذا هو الاعلى المختار ويجوز الاعلال كما اشار اليه بقوله
واعلل ان لم تتحر اي ان لم تقصد الاجود فتقول معدي ومدعي ويروى بالوجهين
قوله انا الليث معدوا عليه وعاديا انشده المازني معدوا بالتصحيح وانشده
غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو
قول الفرا وتبعه المص واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتيا عتيا والمصدر
ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل تشبيها بباب ادل واجر لان الواو
الاولى ساكنة زائدة خفيفة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو
التي هي لام الكلمة كانها وليت الضمة فقلبت يا على حد قلبها في ادل واجر
والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمي وقلي فانك
تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والاصل مرموي ومقلوي قلبت الواو يا

لاجتماعها

لاجتماعها مع اليا وسبق احداهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة وكسر المضموم
لتصح اليا وقد سبق الكلام على هذا وبكونه مفتوح العين من مكسورها وهو
على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه واو فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه
اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت فيه الواو يا في حالة بنايه للفاعل وفي
حالة بنايه للمفعول فكان اجرا اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى
من مخالفته له ولهذا جا الاعلال دون التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية
مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو
قليل هذا ما ذكره المبرد داعيا ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر
غيره ان التصحيح في ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ وان كان
فعل بكسر العين واو بها نحو قوي تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوي
والاصل مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة
فقلبت الاخيرة يا ثم قلبت المتوسطة يا لانه قد اجتمع يا وواو وسبقت
احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في اليا فقيل
مقوي تنبيه باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه الواو يا كذاك
ذو وجهين جا الفعل من ذي الواو لام جمع او فرد يعن هذا هو موضع ثامن
تقلب فيه الواو يا اي اذا كان الفعول ما لامه واو ولم يخل من ان يكون جمعا
او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب الاعلال
نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت
اليا الاخيرة يا حملا على باب ادل واعطيت الواو التي قبلها ما استقر
لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد بالتصحيح الفاظ قالوا ابو واخو ونحو
جمع النحو وهي الجهة بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهو جمع
بهو

Copyright © King Saud University